بحث لغوي في الراء

« بمعنى الرأي »

[بقلم جبران النحاس]

كرّاسة صغيرة صفحاتها اربع عشرة أثبت فيها صاحبها طائفة من الأقوال التي جاءت فيها كلمة الراء بمعنى الرأي .

اما الشعراء الذين استشهد بأشعارهم فهم : مطيع بن أياس وأبو العتاهية وأبو نواس وابن الرومي وابن الهبّارية وعمرو بن عثمان القيني والبحتري والمعتز وابن نباتة السعدي وأبو الفرج الببغاء والشريف الرضي ونجم الدين بن صابر المنجنيقي .

وأما الكتّاب فهم : أبو اسحق الصابي ، أبو منصور الثعالبي ، القاضي عبد القادر الجرجاني وقد أورد صاحب الكراسة أبياتاً لابي تمام وردت فيها كلمة الراء منها :

فاذا رأيت أسى امرئ أو صبرَه يوماً فقد عاينت صورة رائه

فقال الصولي في شرحه على هذا البيت : هذا شيء استعمله الطائي وغيره فأما مذهب سيبويه في ذلك فاذا حُمل عليه كان كالعيب لأنه لايجعل همزة حوبائه وما كان مثلها اذا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

خفف ياءً خالصة ولكن تكون بينَ بينَ وياء رأيه ياء خالصة لايجوز قلبها الى الهمزة في هذا الموضع فيقع الاختلاف في الروي وأما غير سيبويه فلا يبعد في مذهبه أن يجعل همزة حوبائه ومثلها اذا خفف ياءً وهو مذهب ضعيف ونحو من ذلك ماجاء في شعر أبي النجم لأنه قال :

هل تعرف الربع عفت جواؤه

وقال فيها :

وعزّ شأء المغربين شاؤه

فواو شاؤه لايجوز ان تهمز . همزة جواؤه لايجوز أن تجعل ١٠اً خالصة .

شفيق جبري

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net